



حرف النصر

الملحمة الخالدة

سيناريو ورسوم
مصطفى طالب مكي





صدرت عن

مركز المصنفين لتتقاف الأطفال

2019 م _ 1440 هـ

الإشراف العام

فائق الشمري

سيناريو ورسوم

مصطفى طالب مكي

التصحيح اللغوي

م.م. حسام جليل

تصميم

محمد عدنان

للاتصال بنا:

Web: www.imamali.com

Email: www.imamali.com





ملحمة جرف النهر

سيناريو ورسوم
مصطفى طالب مكي

في سنة ٢٠٠٣ سيطرت تنظيم القاعدة الإرهابي على ناحية «جرف الصخر» في مدينة «بابل» بالتعاون مع بعض أهالي المنطقة الذين كانوا منتمين لحزب البعث



أهلاً وسهلاً بكم
يا رفاق

اعتبروا
البيت بيتكم ونحن تحت
تصرفكم



سننصب كمائن
وسيطرات لاقتناصهم
على هذا الشارع

انظر أيها الأمير،
على هذا الطريق يسير
الروافض نحو كربلاء
للزيارة



بارك الله بكم

أنا عزام، عضو
في جهاز المخابرات
سابقاً، أستطيع إفادتك
بالمعلومات التي
تحتاجونها

نحن في
خدمة إخواننا الجهاديين
في القاعدة



أنظر، سيارة
أجرة تقترب

يا لها من صيد
سهل



بالفعل قام إرهابيو القاعدة بالتربص
لزوار كربلاء في منطقة اللطيفية



إنه يهدد السائق
بالسلاح!

سترك يا رب



لماذا توقفتنا هنا؟

يبدو أنها سيطرته

إنهم أشخاص
غرباء!



إذن أنتم
مشركون وأعداء
الإسلام

آه



الى أين
وجهتكم؟

أنا أنقل
زواراً من الناصرية الى
كربلاء لزيارة الإمام
الحسين



وكانت هذه المجزرة أحد الجرائم الكثيرة التي ارتكبتها
الإرهابيون على هذا الطريق على مدار سنوات طويلة



أخذ الإرهابيون يرضون قوانينهم على أهل «جرف النصر» فبدأوا يسلبون الأموال من أصحاب المحلات والمزارعين



أخرس، لن أسمح لك باهانة أخواننا المجاهدين



لماذا لم تدفع لنا الضريبة لهذا اليوم؟

لم أبيع شيئاً لأن الطرق مقطوعة بسببكم



لا رحمة للكفار المرتدين، إما أن تدفعوا الضريبة للمجاهدين أو يكون مصيركم الموت

وسأجعل من هذا البقال عبيراً لكل شخص يفكر في التمرد علينا

الرحمة أرجوك لدي زوجة وأطفال علي إعالتهم

اسكت، لا رحمة للكفار المرتدين أمثالك

بوووووو
بوووووو

كان هنالك شخص يراقب الوضع عن بُعد.. إنه «حازم» من جهاز المخابرات العراقي...



منذ احتلال الإرهابيين للناحية وهو يجمع عنهم المعلومات ويرسلها سرا إلى مركز القيادة في بغداد



كان من سكان ناحية جرف الصخر، وهو يعمل متنكراً بزي مدني...



هاه.. يبدو ان لديهم نفقاً سرياً تحت الأرض يأتون من خلاله بالأسلحة من خارج المنطقة



عليّ أن أراقب باستمرار مقر الأمير وصاحب الدار الخائن المتعاون معه



ماذا هناك يا حازم؟ لقد استدعيتنا لأمر عاجل



يجب أن أتصرف بسرعة، عليّ أن اجتمع باصدقائي لإنجاز مهمة مستعجلة



لقد اكتشفت
ان الأسلحة والعتاد يصل إلى
الإرهابيين بواسطة نفق حضروه
تحت الأرض..

لذا لم نستطع
قواتنا العسكرية إيقاف الامدادات
عنهم إلى الآن..

نحتاج إلى اكتشاف
نهاية هذا النفق، ولدي خطة
لمعرفة ذلك



علمت من خلال
متابعتي إنهم ينقلون ملقاتهم
السرية إلى بيت الأمير غداً عبر
هذا الطريق..

ونريد أن
نستولي على هذه الملقات
التي قد ترشدنا إلى موقع
نهاية النفق

إنها فكرة ممتازة



إنه جندع نخلة
يسد الطريق، انزلوا
وأزيحوه بسرعة



وفي صباح اليوم التالي..

استعدوا يا
أصدقائي.. إنهم
قادمون



إذن اعطني
الإشارة لكي أمزقهم
إربا..



انتظر يا فلاح
لا تطلق النار حتى
ينزلوا جميعاً



أنا أنا أنا أنا أنا

أنا أنا أنا أنا أنا

أنا أنا أنا أنا أنا

أطلقوا النار
الآن



بارك
الله بكم يا
اخوتي

تمت
المهمة
بنجاح

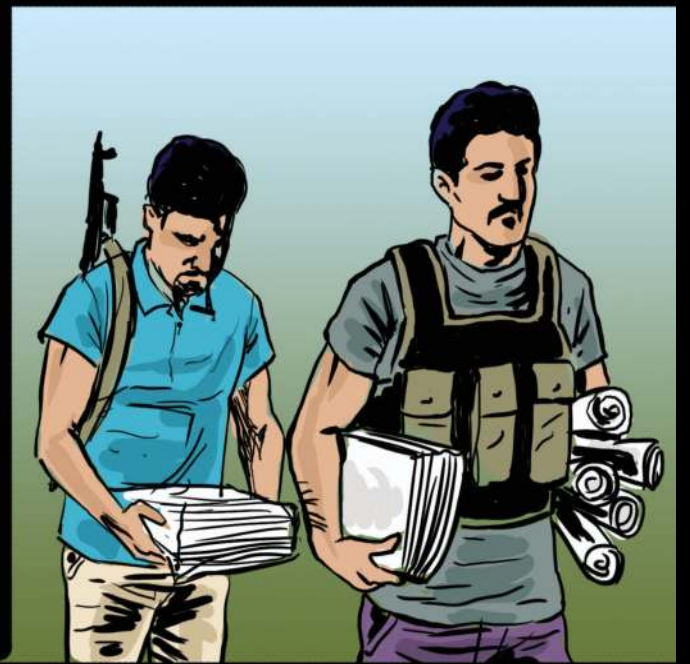


تعالوا يا
أصدقاء لنجمع
الملفات ونسحب
بسرعة



دعنا نحمل
عتادهم يا حازم سوف
يفيدنا في عملياتنا
كثيراً

حسناً
ولكن اسرع





أرسل هذه
المعلومات عبر الانترنت
إلى مقر الاستخبارات
حالياً



وجدنا الطرف الآخر
للتفك يا حازم. إنه ينتهي
عند «عامرية الضلوجة»



المعلومات تقول
إن للإرهابيين نفق سري
تحت الأرض



سيدي، وردتنا
معلومات مهمة من
الاستخبارات



إنه يمولهم
بالأسلحة والعتاد وينقل
أفرادهم لمواصلة القتال في
المنطقتين

وهذا النفق
يربط بين ناحية جرف
الصخر وعامرية الضلوجة



علينا تدمير
هذا النفق والمخازن المجاورة
له، وبذلك سوف نكسر
شوكتهم بسهولة

إنها مهمة
خاصة بصقور الجو
العراقي



وفي مطار بغداد العسكري

لقد
تأخرت في الحضور
أيها النقيب ناصر؟



وصلنا إلى
حدود جرف الصخر
كونوا حذرين

بعد نصف ساعة..



لذا سلكت
الطريق الطويل لأن المرور
باللطيفية مجازفة
خطيرة

حينما اتصلوا
بي كنت في «ذي قار» أזור
فيها والدتي المريضة

تركت مجازفة
خطيرة لتلتحق
بمجازفة أخطر



لماذا لا
نقتله فوراً؟

كلا..
الأمير يريد
رهينة

إنه يحاول
التخفي بين
البيوت

ستكون
عملية القبض
عليه أصعب



من أنت؟
ماذا تريد؟

ولكنه كان متنبها لكل شيء..

لا تخف
جئت لمساعدتك



يد تمتد خلف النقيب
ناصر لتمسكه..



أنا الملازم حازم
من الاستخبارات
العسكرية
لقد رأيت
طائرتك وهي تسقط،
لذا جئت للمنطقة
مسرعا لإنقاذك

هل أنت
مقيم منذ مدة
طويلة هنا؟

أجل أيها
النقيب وأظن أنني سأبقى
لمدة أطول، فالأمور تزداد
سوءاً هنا

كان ظن حازم صائباً جداً...



أحد مقرات الحشد الشعبي...



السلام عليكم
أيها الأبطال



لقد صدر الأمر
للأخوة بالقيام بعمليات خاصة
لإنقاذ المدنيين المحاصرين في
جرف الصخر

أتشرف بلقاء
الأخوة الذين يدافعون عنا
بأرواحهم

لدينا خيرة
الابطال الذين سيشركون في
تحرير جرف الصخر





ارسل الأخوة
القناصين على الحدود
ليستطلعوا المنطقة
جيداً



شبخنا، نحن
على وشك الدخول إلى
جرف الصخر نحن ننتظر
أمرك بالاقترام

من المؤكد أن
للدواعش خطوط دفاع
لذا يجب أن لا نستعجل
بالاقترام



في اليوم التالي تحركت أركان الحشد الشعبي
باتجاه الجانب الشرقي من جرف الصخر



وقد حان
الوقت لإرسالهم
إلى الجحيم



نعم، الدواعش
يتخفون في الأشجار
المحيطة بالمنطقة

لقد كان
الشيخ محقاً يا
صديقي



بانغ

بانغ

!!!

أخذ الدواعش يحرقون البساتين والبيوت
لمنع قوات الحشد الشعبي من التقدم نحوهم



القناصون
الأبطال قضاوا على خط
الدفاع، حان وقت
الهجوم

امرك يا شيخ
حسن



بدأ السكان يخرجون من بيوتهم خوفاً
من الحرائق التي أحدثها الدواعش..



أمي بيت
الجيران يحترق
سوف تصل النار
إلينا

اسرع يا
ولدي يجب أن نهرب
من هنا بسرعة



كلا يا أبا علي
أصبحت مهمتنا الحالية انقاذ المدنيين
المحاصرين بالنيران وتهديدات
الدواعش الاشرار



لن تشكل
النيران عائقاً بوجهنا
نستطيع مواصلة
التقدم



الجبناء..
إنهم يستعملون
وسائل قذرة في
قتالهم معنا

بأمر من الشيخ حسن، تسللت مجموعة
من مقاتلي الحشد الشعبي عبر السواقي
لإفقاد المدنيين المهددين في المنطقة



انتظروا هنا
سوف أذهب أنا وأبو جاسم
للقضاء على هؤلاء بالأسلحة
الأبيض



شاهد الطفل مقاتلي الحشد
وهم يقتربون بهدوء...



اشار ابو مسلم إلى
الطفل بالصمت..



أبيي ي

إمممم

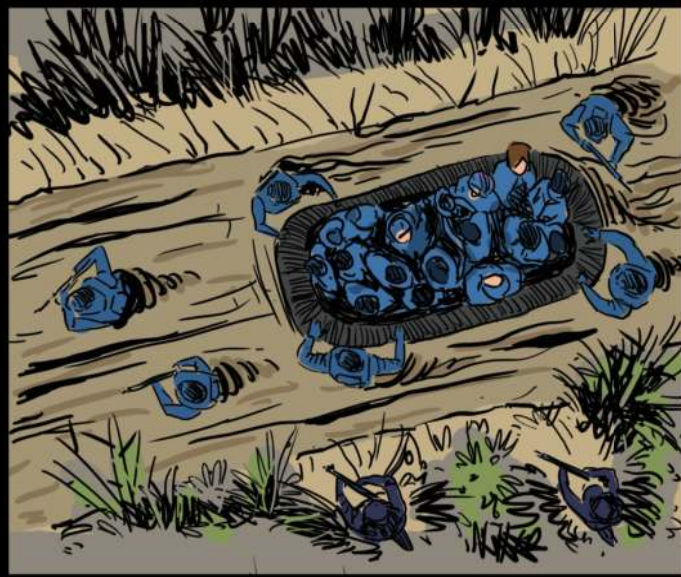


لا تخافوا لقد
زال الخطر

تعال يا
صديقي



هيا اسرعوا
فلينزل الجميع
الى المراكب



اتصل
بالشيخ حسن وأخبره
أن المهمة تمت



الموت
للروافض

وفجأة...

اسخ

لا





إنها تمنع
من توغل قواتنا
في العمق

ولكن الدواعش
استعدوا لذلك، لديهم
نقاط دفاع منتشرة
هنا



هذه المنطقة
خالية من المدنيين
لذا سنحاول الدخول
من خلالها



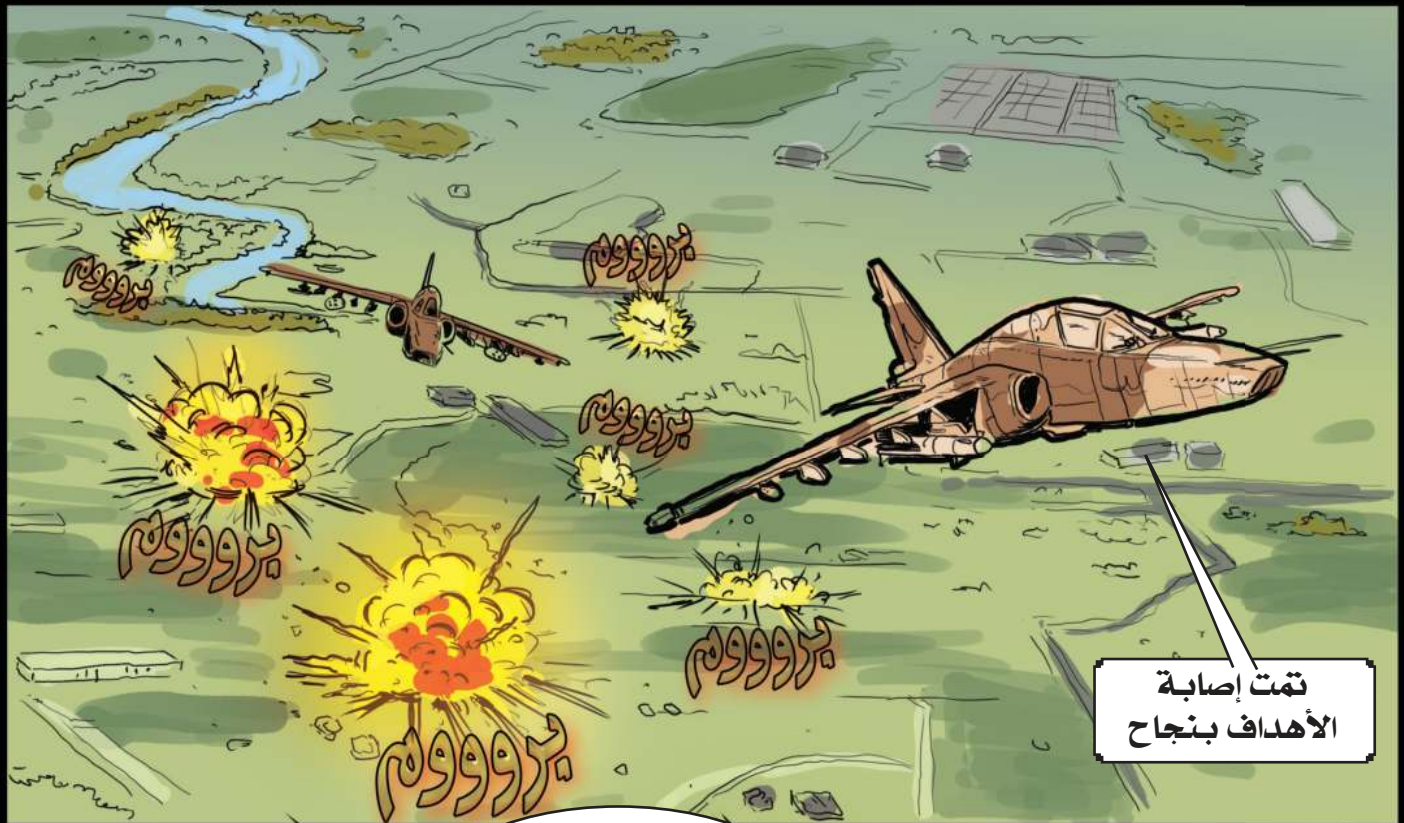
إلى صقر ٥ نحتاج فتح ثغرات عند
الاحداثيات الآتية: ٦٣ شمالاً - ٤٠
غرب - ٢٥ شمال غرب



اطلق النار



من صقر ٥
إلى القائد، استلمت
وسننقذ



تمت إصابة
الأهداف بنجاح



ارسلوا
السيارات المفخخة
لايقافهم
حالا

ايها الأمير، دبابات
الجيش العراقي على وشك
اقتحام جرف الصخر من
الطرف الشرقي



يجب أن
أخبر الأمير
فوراً





في تلك الأثناء كانت قوات مكافحة الإرهاب
تستعد هي الأخرى لاقتحام «جرف الصخر»

سنقوم
بانزال الجنود
هنا بالضبط

سنخوض حرب
شوارع لذلك كونوا
على حذر



كان الدخول في عمق الناحية خطراً للغاية ولكن
الفرقة الذهبية كانت متمرسه على مثل هذه المهمة





بعد تأمين الطريق بدأت عجلات الفرقة الذهبية تقتحم ناحية جرف الصخر



لكن كانت هناك عيون تراقب الطريق



ادخل
هذا الزقاق
بحذر



لا نملك حلاً
سوى أن نحتمي بالرهائن
الذين جمعناهم
من المنطقة



لقد حوصرنا!
القوات العراقية تدخل
من كل الجهات

ما العمل
إذن؟





إلى أين
سنذهب أيها
الأمير؟

أيها المقاتل
جهز الأسرى
للتحرك

لم يكن الدواعش يعلمون أن «حازم» كان يراقبهم باستمرار



هؤلاء الملاعين
يحتجزون النساء والأطفال
في هذا المكان..

علينا الانسحاب
إلى «الفلوجة» وسوف
نأخذ معنا الرهائن
لضمان سلامتنا

علينا أن
نغادر، لم تعد
«جرف الصخر»
أمنة لنا...



يجب أن
نتخذ خطوة سريعة من
أجل إنقاذ أهلنا

يا إلهي..
ربما يريدون أن يجعلوا
منهم رهائن أو دروعا
بشرية

ولكن ما الذي
يدفعهم إلى الإبقاء
عليهم أحياء يا ترى؟



اتصل حازم بأحد أعوانه..



جازف خالد بالذهاب إلى خطوط القتال ليلتقي بقوات الحشد الشعبي على الطرف الشرقي من جرف الصخر



قف مكانك
لا تقترب أكثر والا
أطلقت النار



أنا خالد من
الاستخبارات العسكرية وأحمل
رسالة هامة لكم



انزل سلاحك
يا أبا سعيد دعنا نستمع
للرجل

قد يكون
عميلاً لداعش





بعد ساعة وصل مقاتلوا الحشد الشعبي إلى مكان احتجاز الرهائن



يجب أن
نشنت انتباههم
ثم نقتحم
اطلقوا النار
من كل الجهات
حالا



البيت محروس
جيداً من كل
الجهات
لن نستطيع
التسلل إلى البيت
لانقاذ الرهائن



ألم أقل
لك يا ولدي إن رجالنا
الأبطال سوف يأتون
لإنقاذنا من هؤلاء
الجبنةاء



مـ ما هذا
من أين يأتي كل
هذا الصوت؟





لقد وصل
الإرهابيون تحرك
بسرعة



سنحاول
كسب بعض
الوقت



ولكن
أيها الشيخ لا
نستطيع تركك
وحدك



سوف أبقى
هنا لأمنعهم عن
ملاحقتكم



تعالوا إلى
هنا أيها الدواعش
الجبناء

تحرك
فورا.. هذا أمر
عسكري



سيدي
لدينا اتصال عاجل
من احدى سرايا
الحشد الشعبي



سأتصل
بقوات مكافحة
الإرهاب إنها قريبة
من هنا

أرجو
أن يتمكنوا من
إنقاذ الشيخ
حسن



علم..
وستتحرك
فوراً



نحن
بجاجة الى سرية
انقاذ فورية
لنجدته



نداء عاجل.. لدينا
مقاتل محاصر عند
نقطة ٦٠ شرقاً ...



حينها كان الدواعش يتكاثرون
على الشيخ حسن..





وكان الانتقام سريعا ومباشرا..



لا تحزن
يا صديقي، لقد
نلت الشهادة التي
كنت اتمناها
دائماً



لم أكن
أعلم أنك هنا
يا صديقي
العزير



ملتقانا
في الجنة إن شاء
الله يا صديقي



حزني
على فراقك، سوف
أشتاق إليك كثيراً



وهكذا لفظ الشيخ حسن أنفاسه
الأخيرة بين يدي صديقه المقرب



أشاهد
الآن داعشياً يخرج
من البيت متنكراً بملابس
امرأة، ليتقدم أحدكم
للقبض عليه

أمرك سيدي



لاذ بعض الدواعش بالفرار..



يا لهم من جناء
يتنكرون بزى النساء
لكي يهربوا من
المواجهة



قف مكانك
لن تنظلي علينا هذه
الحيلة السخيفة



كونوا حذرين
الاقترحام قد يكون
عدهم في الداخل
كبيراً

وبعد معركة شرسة وصلوا الى راس
الافعى قائد التنظيم الارهابي



قف مكانك
ايها القاتل



ارجوك لا تقتلني
ساعترف بكل شيء
لا تقتلني

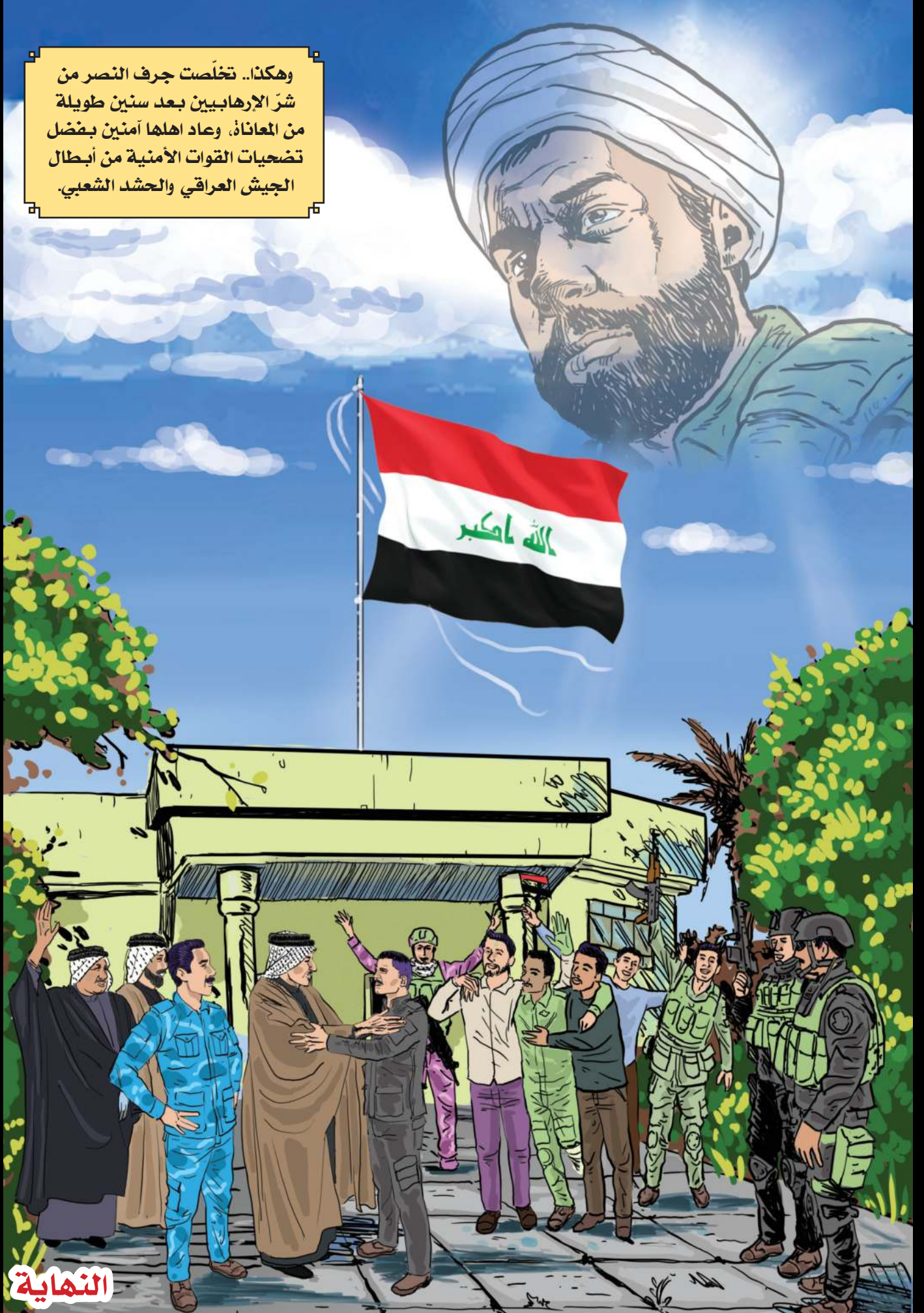
اخرس
ايها الجبان



ستنال عقابك العادل
في الدنيا والآخرة

الحمد لله
النصر لنا قد تحقق
بفضل دماء الشهداء

وهكذا.. تخلصت جرف النصر من
شرّ الإرهابيين بعد سنين طويلة
من المعاناة، وعاد اهلهما آمنين بفضل
تضحيات القوات الأمنية من أبطال
الجيش العراقي والحشد الشعبي.



النهاية

صور من عمليات عاشوراء 2014 العسكرية لتحرير جرف النصر









تابعوا (سلسلة موطني) للقصص المصورة:

